الدعوة الى الصناعة المصرية

وسائلنا فى سبيل ترويجها

للاستاذ جلال حسين

وكيل اللجنة التنفيذية

ان أشد ما تشكو منه الصناعة المصرية فى الوقت الحاضر روح الانصراف عنها البادية من جانب أبناء الوطن نفسه ، وإذا كانت الصناعة المصرية تريد لنفسها حياة فانما تطلبها من أبناء مصر أنفسهم ، فانهم أهلها وعدتها . والواقع أن الجيل الحاضر ورث عن الجيل الماضى روح الاستخفاف بصناعة مصر ، فقد علق بالنفوس فى القرن الاخير أننا أمة لا تجيد الصناعة ، فتحولنا عن شرقيتنا ومصريتنا إلى تقليد الأوربيين ، وتعاقبت السنوات ونحن عن مصلحة مصر الاقتصادية ساهون ، وعن الايمان بنجاحها الصناعى غافلون

وقد قامت فى مصر صناعات ونمت ، ونشأت مصانع وتقدمت ثم أقيمت المعارض فثبت فعلا خطأ الفكرة القديمة وهى استحالة قيام الصناعة فى مصر . وقد أيد الواقع الملموس أن فى مصر صناعات ، وأنه يمكن أن تنشأ صناعات أخرى وتزهو وتزدهر ، ومع ذلك كله لا تزال الفكرة القديمة عالقة بالاذهان ، ولا يزال الكثيرون منصرفين عن تعضيد منتجات البلاد ، بل منهم من لا يزال يتشكك فى وجود صناعات بمصر

ولو أن كل مصرى ومصرية آمن بوجوب الاقبال على مصنوعات وطنه : ولو أنه أصر فى كل مكان على طلب منتجات بلاده ، لكان هذا الطلب المستمر مدعاة لاحياء صناعات ميتة ، وإقامة صناعات جديدة ، وتقوية مصانع لا تزال بسبب الاهمال ضعيفة

ونحن إذ ندعو للصناعة المصرية لا ندعى أننا بلغنا فيها الكمال وانما نشعر بأننا لا نزال فى أول الطريق ، وان المسير ليس سهلا ، وإن المهمة شاقة ، ولكن هذا كله هو الذى يدعو الى مضاعفة الجهود . ولا سبيل للنجاح الصناعى إذا لم نقبل على الموجود بين أيدينا ونغضى عن عيوبه عاملين على إصلاحها حتى نصل الى المجد الذى ننشده

فاذا كان هذا هو أشد ما تشكو منه الصناعات المصرية فأول واجبنا وما نسعى اليه محاربة هذه الفكرة السيئة بكل ما أوتينا من وسائل ، وهانحن أولاء ننشر الدعوة (١) عن طريق الصحافة التى ندين لها الفضل الأكبر فى مؤازرتنا (٢) عن طريق نشرات خاصة نوزعها فى كل مكان (٣) بواسطة الاذاعة اللاسلكية وقد وجدنا فى محطات الاذاعة المصرية عضداً كبيراً .

وكل ما ننشده أن نصل إلى أكبر عدد من أبناء مصر المتطوعين يتألف منهم جيش الوطن الاقتصادى

فنحن نبث الدعوة للتطوع فى المشروع . ولا يكلف التطوع صاحبه شيئاً ماديا قط . ولكننا نطلب اليه أن يعتنق هذه الفكرة وأن يعطينا موثقا من الله أن يؤثر منتجات البلاد بالتفضيل ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

وهؤلاء المتطوعون هم الذين يدعون الى الفكرة فى كل مكان ، وكلما زاد عدد المتطوعين زدنا إيمانا برسوخ فكرتنا وثباتها . ومن أجل هذا نطالب كل من يفكر فى مصلحة مصر أن يمد يده الينا ، وأن يبادر بالتطوع فى المشروع ويد الله مع الجماعة

وقد سمعنا هنا وهناك سؤالا يتردد على شفاه الكثيرين : أين نجد تلك الصناعة المصرية ؟

فان المصانع المصرية لم تؤت الى الآن من الوسائل ما يساعدها على الاعلان

لذلك استقر عزمنا على أن نصدر دليلا سنويا بأسماء المتاجر والمصانع القائمة فى أرض مصر يكون هاديا ومرشدا وسيوزعه المتطوعون بأقل ما يمكن من ثمن حتى يكون فى متناول كل يد

وقد سألنا أرباب الصناعات المصرية أن يسهلوا علينا مهمتنا فيتصلوا بنا حتى يأتى الدليل وافيا بالغرض الذى نرمى اليه

فاذا ما تجمعت تلك العناصر جميعاً كان يوم العيد .

وفى العيد يقام مهرجان عظيم يدعو للصناعة المصرية يشترك فيه من تساعده ظروفه من أصحاب المصانع ، ويقوم جيش المتطوعين مرتدين رداء الشرف من القماش المصرى بتوزيع الدليل فى كل مكان

* * *

هذه وسائلنا نعلنها للبلاد ، ونأمل أن نسير فيها على بركة الله لخدمة هذا القطر وصناعته ، راجين أن نشق السبيل لتصير ثروة هذه البلاد حتى تصبح مصر للمصريين .

جلال حسين